المعروف عند المحدثين وقد وردت لهم متابعات لا يعتبر بها لضعفها
وكذا لا نسلم جوابه في غير حديث عمر قال ابن رشيد ولقد كان
يكفي القاضي في بطلان ما ادعى انه شرط البخاري اول حديث مذكور
فيه وادعى ابن حبان تقيض دعواه فقال ان رواية اثنين عن
اثنين الى ان ينتهي لا توجد اصلا قلت ان اراد ان رواية اثنين
فقط عن اثنين فقط لا توجد اصلا فيمكن ان يسلم واما صورة
العزيز التي حررناها فهي موجودة بان لا يرويه اقل من اثنين عن
اقل من اثنين مثالها ما رواه الشيخان من حديث انس والبخاري
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده الحديث
ورواه عن انس قتادة وعبد العزيز صهيب ورواه عن قتادة
شعبة وسعيد ورواه عن كل جماعة والرابع الغريب وهو
ما يتفرد برواية شخص واحد في اي موضع وقع التفرد به من
السند على ما سيقسم اليه الغريب المطلق والغريب النسبي وكلها
اي الاقسام الاربعة المذكورة سوى الاول وهو المتواتر احاد
ويقال لكل منها خبر واحد وخبر الواحد في اللغة ما يرويه شخص
واحد وفي الاصطلاح ما لم يجمع شروط التواتر وفيها اي في الاحاد
المقبول وهو ما يجب العمل به عند الجمهور وفيها المردود وهو الذي
لم يترجح صدق المخبر به لتوقف الاستدلال بها على البحث عن حال

(راويه)

رواتها دون الاول فهو المتواتر فكله مقبول لافادته القطع بصدق
مخبره بخلاف غيره من اخبار الاحاد لكن انما وجب العمل بالمقبول منها
لانها امارات توجد فيها اصل صفة القبول وهو ثبوت صدق الناقل
واصل صفة الرد وهو ثبوت كذب الناقل اولا فالاول يغلب على
الظن صدق المخبر لثبوت كذب ناقله فيطرح والثالث ان وجدت
قرينة تلحقه باحد القسمين التحق والا فيتوقف فيه واذا توقف
من العمل به صار كالمردود لاثبوت صفة الرد بل لكونه لم توجد فيه
صفة توجب القبول والله اعلم وقد يقع فيها اي في اخبار الاحاد
المنقسمة الى مشهور وعزيز وغريب ما يفيد العلم النظري بالقرايين
على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي لان من يجوز
اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال
ومن ابى الاطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده
ظني لكنه لا ينفي ان ما احتف بالقرايين ادرج مما خلا عنها او
الخبر المحتف بالقرايين انواع منها ما اخرجه الشيخان في صحيحهما
لما بلغ التواتر فانه احتفت بالخبر قرايين منها جلالتهما في هذا الشان
وتقدمهما وتميز الصحيح على غيرهما وتلقي العلماء لكتابيهما
بالقبول وهذا التلقي وحده اقوى في افادة العلم من مجرد
كثرة الطرق القاصرة عن التواتر الآتي هذا يختص بعلم ينفرد به
احد من الحفاظ مما في الكتابين وبما لم يقع التجاذب بين سند روايته

Copyright © King Saud University